اكتئاب وجم له قلب القاضي وهيج اسفه على الدرهم
الماضي الا انه جبر بال الفتى وبلّ باله ببدرة بهمات رضخ بها
له وقال لهما اجتنبا المعاملات وادرأا المخاصمات ولا
تحضراني في المحاكمات فما عندي كيس الغرامات

فنهضا من عنده فرحين برفده مفصحين بحمده والقاضي
ما يخبو ضجره مذ بضّ حجره ولا ينصل كمده من
رشح جلمده حتى اذا افاق من غشيته اقبل على غاشيته
وقال قد أُشرب حسّي ونبأني حدسي انهما
صاحبا دهاء لا خصما ادّعاء فكيف السبيل
الى سبرهما واستنباط سرهما فقال له نحرير زمرته
وشرارة جمرته انه لن يتم استخراج خبيئهما الا بهما
فقفاهما عونا يرجعهما اليه فلما مثلا بين يديه
قال لهما اصدقاني سن بكركما ولكما الامان

الحدس الفهم دقيق الظن

اصدقاني في بكركما واصله ان رجلا ساوم رجلا ببكر اراد شراءه فسأل البايع عن سنه فاخبره بالحق فقال المشتري صدقني سن بكره فصارت مثلا [illegible]

من تبعة مكركما فاحجم الحدث واستقال
واقدم الشيخ وقال انا السروجي وهذا ولدي
والشبل في المخبر مثل الاسد وما تعدت يده ولا
يدي في ابرة يوما ولا في مرود وانما الدهر المسيء المعتدي
مال بنا حتى غدونا نجتدي كل ندي الراحة عذب المورد
وكل جعد الكف مغلول اليد بكل فن وبكل مقصد
بالجد ان اجدى والا بالدد لنجلب الرشح الى الحظ الصدي
وننفد العمر بعيش انكد والموت من بعد لنا بالمرصد
ان لم يفاجي اليوم فاجا في غد فقال له القاضي لله درك
فما اعذب نفثات فيك وواها لك لولا خداع فيك
واني لك لمن المنذرين وعليك لمن الحذرين فلا تماكر
بعدها الحاكمين واتق سطوة المحتكمين فما كل مسيطر يقيل

Copyright © King Saud University